

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج تنبيهات (2) | التوكل

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية. تقدم سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:00](#)

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:45](#)

واها وسهلا بكم الى لقاء متجدد في برنامجكم تنبيهات وفي هذه الحلقة نتناول وياكم عقيدة عظيمة عقيدة مقرها القلوب هي المحرك في عمل الانسان وسعيه في الدنيا وفيها يحقق توحيد الله جل وعلا في تعظيمه - [00:01:11](#)

انها التوكل هذا التوكل الذي رتب الله عليه الايمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ما التوكل وما علاقته بالايمان وما ثمراته؟ المفاهيم المغلوطة به التوكل ايها الاخوة هو اعتماد القلب - [00:01:32](#)

وتفويضه ان كان على الله فهو ايمان وان كان اعتماد القلب وتفويضه على غير الله فهذا شرك وخسران نعم لان الله جل وعلا قال وعلى الله فتوكلوا ايها المؤمنون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:01:53](#)

ربط الايمان سبحانه وتعالى بالتوكل على الله بان يعتمد قلبك ويفوض قلبك هذا الامر الى الله جل وعلا توكلوا والتوكل يا ايها الاخوة ليس مجرد دعوة يدعها الانسان بلسانه انما هي عقيدة يعتقدها موقنا - [00:02:10](#)

جازما بها في قلبه يظهر اثرها على ماذا؟ على جوارحه التوكل ليس معناه ترك الاسباب ليس مع التوكل هو التواكل على عباد الله في رزقه ومعيشته وحياته لما جاء من جاء الى الحج - [00:02:30](#)

من اهل اليمن في زمن امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه وارضاه لم يتزودوا ولم يحملوا معهم زادا في سفرهم من بلاده الى الحج سألهم عمر كيف ترزقون؟ قالوا نحن متوكلون على الله جل وعلا في رزقنا - [00:02:48](#)

قال بل انتم المتواكلون لان الله جل وعلا يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب رزق هذا المتواكل على من يسبب له معيشته من عباد الله المتصدقين ومن الكرماء - [00:03:06](#)

اما هو ما اتكل على الله وانما ادعى انه اتكل على الله بتوكله على الله جل وعلا بتركه ولهذا فعل السبب امر مهم في التوكل لكن من غير غلو ولا تترك الاسباب فتكون من هؤلاء العاجزين المتواكلين - [00:03:23](#)

ولا تعتمد على ذات السبب فتكون ممن ممن اشركوا مع الله الاسباب في امر التوكل وانما ابذل السبب واتكل على الله في حصول مرادك ومسببك مثاله الزواج سبب للاولاد سبب للنسل - [00:03:43](#)

للعفة لن يقول ذلك من من تواكب قال سابقى في بيتي وان شاء الله رزقني بالاولاد وعفني هذا في الحقيقة قد قدح في توكله لماذا؟ لانه ترك فعل الاسباب كذلك ليس السبب - [00:04:01](#)

من الاولاد هو الزواج. فقد يأتي من الزواج يولد وقد لا يكون فيه ولد. قد تكون عقيما او تكوني انت عقيمة اذا فعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب - [00:04:20](#)

في التجارة بذل وسبب. لكن اتكل على الله في حصول الربح ودفع الخسارة عنك الزرع ابذر الارض بعد حرثها واسقها بالماء واتكل على الله في حصول الثمرة من هذا الزرع - [00:04:31](#)

لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ناقتي اعقلها والعقل هو ربط يدها اليمنى او اليسرى اعقلها ام اتكل

هذا السؤال هذا الاعرابي اجابه نبينا عليه الصلاة والسلام الجواب العظيم - [00:04:47](#)

قال اعقلها واتكل افعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب وهذه ناحية مهمة في فهم هذا العقيدة عقيدة التوكل ولهذا في

التوكل لا يجوز ان تقول توكلت على الله - [00:05:06](#)

على فلان لان التوكل عمى القلب والقلب لا يجوز ان يكون فيه ولا يليق ان يكون فيه الا معظما واحدا متوكل عليه واحدا وهو ربك

سبحانه وتعالى الطبيب سبب في حصول العافية - [00:05:21](#)

الدواء سبب في حصول العافية. رجل الامن سبب في حصول الامن. لكن لا تعتمد وتتكلم على هؤلاء الاسباب. وانما اتكل على الله في

مرادك امنك وطمأنينتك وعافيتك وشفائك الم تسمعوا الى قول الخيل لابراهيم عليه السلام؟ واذا مرضت فهو يشفيني - [00:05:35](#)

اذا الشفاء من الله والعلاج من الله وما هؤلاء العباد والمخلوقات الا سبب في حصول هذا المقصد مريم عليها السلام ذكر الله عنها خبرا

عظيما في سورة مريم وهي في حال المخاض - [00:05:57](#)

في اشد ما تكون المرأة ضعفا وحاجة للمعونة لما كانت في مخاضها بابنها عيسى عليهما السلام لماذا امرها الله؟ قال وهزي اليك

بجذع النخلة ساقط عليك رطبا جنية وفي هذا من الاعجاز ان الرطب الجنى مفيد للمرأة الحامل والمرأة الضعيفة ايضا وكل ضعيف

ولهذا استحب للانسان في حال صيامه ان يفطر على - [00:06:13](#)

جذع النخلة من يعرفه قوي صلب وشديد. لا يستطيع اقوى رجل ان يهزه ومع ذلك امر الله مريم ان تهزه لماذا ليسعرها باتخاذ السبب

بان تعمل فان ربي قادر على ان ينزل لها عذق التمر من غير ان تتكلف - [00:06:40](#)

الم ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل تساقط الرطب ولو شاء الله ان تجنيه من غير هزه جنته. ولكن كل شيء له نعم يا

ايها الاخوة التوكل دين - [00:07:04](#)

التوكل عقيدة والتوكل على الله ايمان والتوكل على غير الله عز وجل واعتماد القلب على غيره شرك به سبحانه قال النبي صلى الله

عليه وسلم كما جاء في الصحيحين وافهموا هذا معاشر المؤمنين - [00:07:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا اي بطونها خاوية وتروح اي تعود

الى اعشاشها واوكارها بطانا هذا الحديث في ضرب هذا المثل - [00:07:36](#)

اوضح صورة في بيان عقيدة التوكل هذه الطيور العصفير والحمام والطيور الجارحة ومن دونها تغدو من او كارهة واعشاشها خماس

بطونها فارغة من يرزقها من يغنيها من يسد حاجتها ورمقها؟ انه الله - [00:08:00](#)

لكنها بذلت السبب غدت سعت في ارض الله تروح متى في اخر النهار تروح بطانا اي شبعانة. من الذي رزقها هذا الطير انه الله جل

وعلا لو اننا نتوكل على الله حق توكله لرزقنا كما يرزق هؤلاء الطير - [00:08:21](#)

والله مهما تبذل ايها العبد وايها الامة من اسباب لجمع المال ومن حرص عظيم لن تأخذ الا ما كتبه الله لك اذا ابذل السبب واجمل في

الطلب لا تتطلع الى ما ليس لك - [00:08:38](#)

واتكل على الله عز وجل في حصول مرادك واعظم ذلك اجمل الطلب لله في الايمان به وتوحيده واداء فرائضه صلاة وصياما وزكاة

وحجا توحيدا لتنال بتوكلك على الله اعظم الدرجات يوم القيامة يوم ان يثيبك الله جل وعلا بان يرحلك عن النار - [00:08:55](#)

يدخلك الجنة فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز هذا الفوز العظيم وما الحياة الدنيا يقوله جل وعلا ان في الجنة درجات

عظيمة كلما عظم توكلك على الله كلما سمت - [00:09:20](#)

وارتفعت ورقيت في درجات الايمان بالله سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وهو النصوص الشفوق على امته اذا سألتهم

الله فاسألوه الفردوس الاعلى من الجنة فان وسط الجنة - [00:09:39](#)

واعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن وقبب يده هكذا لماذا يا ايها الاخوة؟ لانه بهذا الايمان وبهذا التوكل على الله حق توكله ينال

الانسان بذلك الجنة. من اعظم ثماره بالدنيا ان - [00:09:55](#)

اصبر على ما يأتيك من البلاء يعقوب عليه السلام صبر على البلاء في فقد اثنين من احب ابناؤه وفوض امره الى الله ايه؟ اي توكلا

واعتمادا انما افوض امري الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون - [00:10:09](#)

ما النتيجة امتلاه الله وامتحنه فثبت وصبر وحقق بالله توكله وايمانه كانت له العاقبة العاقبة بماذا؟ بان جمع الله شمله باولاده ورد

الله ابنيه يوسف واخاه رد الله عليه ابنيه يوسف واخاه - [00:10:25](#)

حتى ارتد بصيرا بعد ما شم قميص يوسف هذا هذا الامر انما هو مثال عظيم لثمرة التوكل على الله في الدنيا من التوكل على الله

في الدنيا راحة القلب وطمأنينته - [00:10:47](#)

وعدم اتباع النفس هواها. والله لن يشبع من الدنيا احد لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى ثانية. ولو كان له واديان لابتغى ثالثا. ولا

يملاً جوف ابن ادم الا التراب. قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء - [00:11:03](#)

اذا فاجملوا في الطلب ابذل الاسباب واتكلوا على الله في حصول مسبباتها واحذروا اخواني احذروا ايها المؤمنون الكرام. احذروا

ان تتوكلوا على الله وتشركوا معه غيره الطبيب والامير ورجل الامن - [00:11:19](#)

والتاجر كلهم اشباب وانما مسبب الاسباب وهو ربي جل وعلا على الله في حصولكم في اسبابكم اعقلها وتوكل. كذا قالها النبي صلى

الله عليه وسلم لامته من خلال هذا الاعرابي - [00:11:35](#)

التوكل على الله ايمان وعقيدة وتوحيد الا فلنحققه لله ايمانا وتوحيدا لنسعد بذلك في الدنيا والاخرة. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا

واياكم من عباده المتوكلين وان يعيذنا ان نكون من عباده المتوكلين - [00:11:50](#)

كما واسأله جل وعلا ان يوفقنا للعلم النافع. بالعلم النافع الصحيح نحقق معنى التوكل الايمان لله حق الايمان نحقق لله التوكل. وعلى

الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كما واسأله جل وعلا ان يشرح صدورنا بالايمان - [00:12:07](#)

والا يجعل في قلوبنا حظا لاحد غيره الا هو سبحانه وتعالى وان يعيذنا من الشرك اكبره واصغره وان نعوذ بالله ان نشرك به شيئا

ونحن نعلمه ونستغفره سبحانه لما لا نعلمه. كذا علمنا صلى الله عليه وسلم عند خوفنا مما يقدر - [00:12:26](#)

ايماننا ويقدر في توكلنا ويقدر في اخلاصنا لله جل وعلا في العبادة واسأله ان يرحمنا واياكم برحمته الواسعة. وان يغفر لنا ولكم

ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. والى لقاء اخر قريب. في حلقة جديدة - [00:12:44](#)

من هذا البرنامج برنامج تنبيهات استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سابقون الى مغفرة من ربكم

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - [00:13:00](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:13:34](#)